( فابتدرت أجنحة السهام ... صائبة الأغراض والمرامي ) .

( تجرح كل سانح نفور ... كأنه بعض شهود الزور ) .

( كأن أقطار الفلاة مجزره ... أو روضة من الدماء مزهره ) .

( كأن صرعى وحشها كفار ... الموت عقبى أمرها والنار ) .

( للمرء فيها منظر أحبه ... يملأ من لحم وشحم قلبه ) .

( ذاك المنظر المهنا ... أي معاد عن ذراه عدنا ) .

( قد ملئت من ظفر أيدينا ... وقد شكرنا فضل ما حبينا ) .

( نسير حول الملك المنصور ... كالشهب حول القمر المنير ) .

( محمد ناصر دين أحمد ... الملك ابن الملك المؤيد ) .

( يا حبذا من والد ومن ولد ... وحبذا من شبل ملك وأسد ) .

( فرع زها بأصله أيوب ... فأثمرت بحبه القلوب ) .

( قال الأنام حظه جلي ... قلت نعم وجده علي ) .

( ذاك الذي سام العلا صبيا ... وجاءها من مهده مهديا ) .

( محكم السطوة سحاح الديم ... يأخذ بالسيف ويعطي بالقلم ) .

( لو لمس الصخر لفاض نهرا ... أو صحب النجم لعاد بدرا ) .

( لا ظلم يلفى في حماه العالي ... إلا على العداة والأموال ) .

( أما ترى الدينار منه خائفا ... أصفر من كف الهبات ناشفا ) .

( كالبدر في سنائه وتمه ... والطود في وقاره وحلمه ) .

( مرأى يشف عن فخار أصل ... ونسخة قد قوبلت بالأصل ) .

( ما ضر من خيم في جنابه ... أن لا تكون الشهب من أطنابه ) .

( جناب عز جاره لا ينكب ... وباب نجح للغنى مجرب ) .

( غنيت في ظلاله عن الورى ... غنى نزيل المدن عن قصد القرى ) .

( ورحت من نعماه بالتواتر ... أروي أحاديث عطا عن جابر ) .

( يزداد لفظي بهجة ورونقا ... كأنه الخمر إذا تعتقا ) .

( إن لم أرم ذاك الحمى العالي فمن ... ينصرني على تصاريف الزمن ) .

( يا ناصر الدين دعاء مادح ... ما بين روضات السطور صادح ) .

( حسبك مثلي في الأنام شاعرا ... وحسب شعري قوة وناصرا )